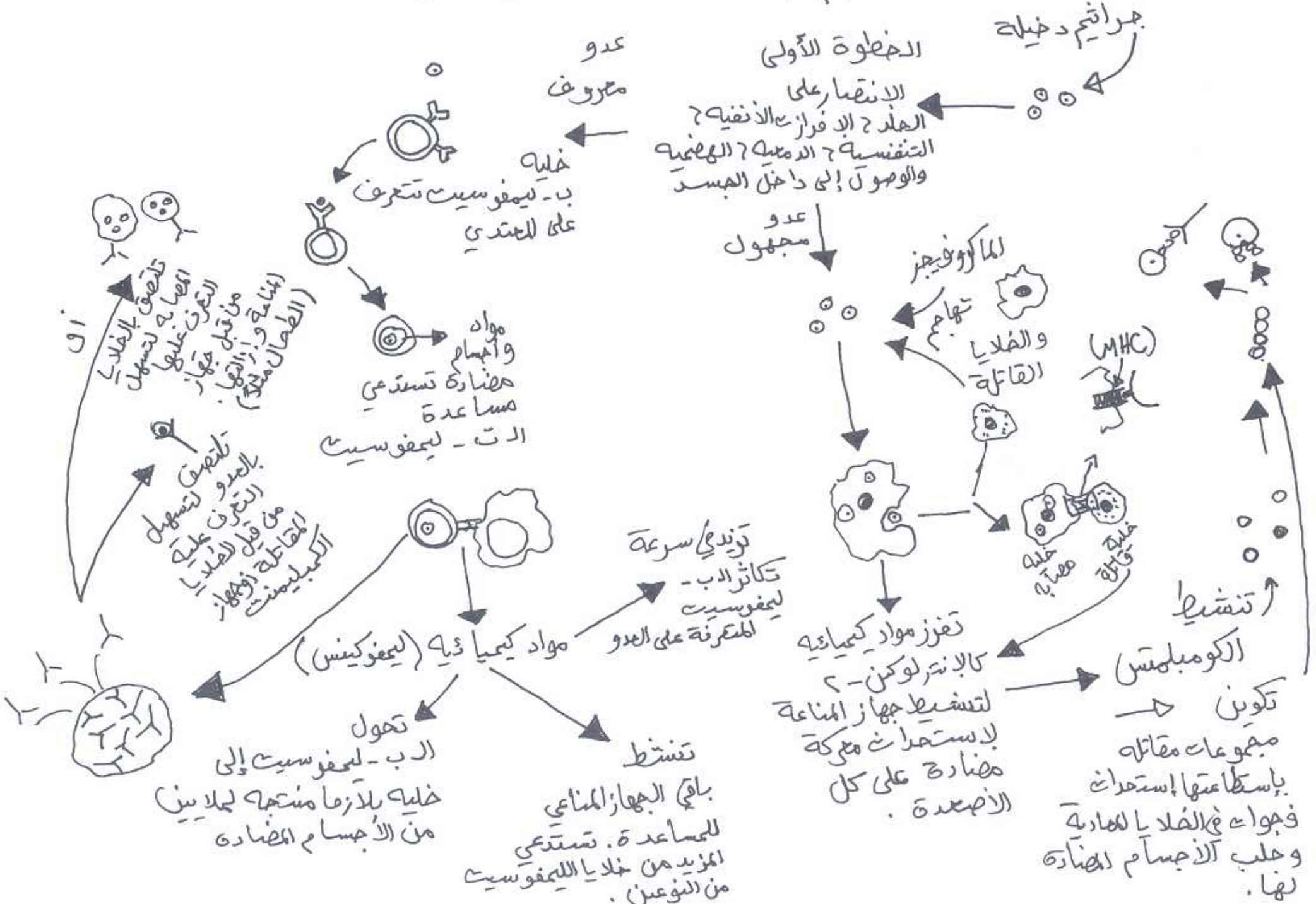كيف يهاجم جهاز المناعة الخلايا العدوة